

## ارتفاع نسب الطلاق | أسباب وعلاج

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما کثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:34

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدنا يصلح لكم اعمالکم - 00:01:02

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد معاشر المؤمنین ان الاحصاءات التي ظهرت مؤخرا لنسب الطلاق في المجتمع اصبحت احصاءات مخيفة فان هذه النسبة - 00:01:25

عالية حتى انها اقتربت الى النصف نصف عدد من يتزوج يطلق سواء كانت هذه الاحصاءات دقيقة ام لا الا ان الجميع يدرك وجود هذه المشكلة وهي كثرة الطلاق في المجتمع - 00:01:52

الطلاق اخواني الكرام مشروع لحالات خاصة استثنائية وهو حل اخير اذا عجز الزوجان ان يعالج مشاكلهما فاخر العلاج الكي وآخر مراحل العلاج بين الزوجين اذا سدت الطرق واغلقت السبل هو الطلاق - 00:02:20

لكن ان يكثر هذه الكثرة وان تكون نسبة هذه النسبة فان هذا يدق ناقوس الخطر فان تماسك المجتمع من تماسك الاسر فان الاسر اذا تماسك تماسك المجتمع بتماسکها واذا تفككت تفكك المجتمع كذلك - 00:02:52

وليس الشيطان بافرح من له من شيء من ان يفرق بين الرجل وزوجته كما صح ذلك عن النبي صلی الله علیه وسلم فان الشيطان اذا ارتكبت المعاصي هنا وهناك قد لا يأبه بها. اما اذا فرق بين الرجل وزوجته - 00:03:23

قام واحتضن الشيطان الذي فرق بينهما وقال انت انت نعم انت لذلك يجب ان يكون للمجتمع وقفه جادة للنظر في اسباب هذه المشكلة والبحث في علاجها وبحمد الله سبحانه وتعالى - 00:03:50

قد امتن الله عز وجل علينا بهذا الدين العظيم الذي وضع فيه وجعل الله عز وجل فيه الحل في من كل مشكلة والخروج من كل مصيبة لذلك يجب علينا ان نرجع - 00:04:14

الى كتاب الله سبحانه وتعالى والى سنة رسوله صلی الله علیه وسلم لنتلمس العلاج بهذه المشكلة اول العلاج اخواني الكرام ان يستشعر الزوجان عظم الزواج وان الله سبحانه وتعالى سماه في كتابه الكريم - 00:04:36

ميثاقا غليظا فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا يجعل الله سبحانه وتعالى الميثاق بين الزوجين غليظا عظيما - 00:05:03

فلذلك من هون ما عظمته الله سبحانه وتعالى سهل عليه ان ينقض هذا الميثاق لاتفاق الاسباب اما من استشعر وصف الله سبحانه وتعالى بهذا العقد بين الرجل والمرأة لن يلجأ الى الطلاق الا اذا ضاقت السبل - 00:05:31

كذلك اذارأينا وصف الزواج في القرآن الكريم نجد ان الله سبحانه وتعالى جعله اية من اياته فقال سبحانه ومن اياته ان خلق لكم من انفسکم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينکم مودة ورحمة ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون - 00:05:58

فالزواج اية من ايات الله وجعله الله سبحانه وتعالى سکنا بين الزوجين ومودة بينهما فمن جعله خلاف ذلك فقد ناقض ما جاء في

كتاب الله سبحانه وتعالى كذلك اخواني الكرام - 00:06:29

من العلاج الشرعي لهذه المشكلة ان يبدأ الانسان حياته الزوجية بحسن الاختيار وهذا الامر يشمل الرجل والمرأة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في كتابه قال للمؤمنين تنكح المرأة لاربع - 00:06:53

لجمالها ولمالها ولحسبها ولدينها ثم قال عليه الصلاة والسلام فاظفر بذات الدين تربت يداك يعني ان الناس في معايير اختيارهم وقدامهم على الزواج بعضهم ينظر الى الجمال وبعضهم ينظر الى المال وبعضهم ينظر الى الحسفة والنسب - 00:07:18 وبعضهم ينظر الى الدين فكن انت ايها المؤمن من ينظر الى الدين ولا يعني ذلك الغاء بقية المعايير ولكن ان يكون معيار الدين هو المعيار الاعلى وهو الاصل بينما بعض الناس لا يأبه بهذا المعيار - 00:07:47

يجعل المعايير معايير النسب او المال او الجمال وربما لا تصلي الزوجة ولا تعرف عن دينها شيئاً والعكس كذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقته فزوجوه - 00:08:13

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض فبعض الاسر كذلك اذا تقدم اليهم الخاطب لا يسألون عن دينه هل يصلی ام لا حتى ان بعضهم يفاجئ بعد الزواج ان هذا الانسان مدمن مثلا - 00:08:35

اين انتم عنه قبل الزواج لماذا اصبحت البنات تدفع هكذا دون تثبت من هذا الرجل؟ هل يصلی اذا كان الرجل يخاف من رب سبحانه وتعالى فلا تخاف منه الذي يخاف من الله لا تخاف منه. والذي لا يخاف من الله خاف منه - 00:08:57

لان الذي يتقي رب سبحانه وتعالى بحسب ما يظهر لنا والا فالسرائر امرها الى الله. ولكن الذي يصلی ويحرص على الصلاة على الاقل عنده ما يردعه عن الفواحش وعنده ما يردعه عن الرذائل - 00:09:23

ولا تخشى بوائقه في الاعم الاغلب اما ان يسأل عن الرجل في عمله او ماله واسرته ثم لا يدرى بعد ذلك عن دين ولا خلق فاذا ما دخل هذا الرجل هذه الحياة الزوجية فوجئت المرأة بأخلاق سيئة وبيعد عن الدين وربما - 00:09:44

فوجئت بما هو اعظم من ذلك كذلك الرجل لذلك اخواني الكرام ينبغي ان يحسن الاختيار من الزوجين من الرجل والمرأة كذلك مما يدخل في هذا المعنى ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

قال عليه الصلاة والسلام لما سأله رجل عن خطبة امرأة قال انظر اليها قال لا قال انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكمما فان من السنة ان ينظر الخاطب الى مخطوبته التي عزم على خطبتها - 00:10:32

بحضور اهلها فان هذا من دواعي ان يؤدم بينهما كذلك اخواني الكرام من ما يعين على استقرار الحياة الزوجية. بل هو الاصل في ذلك ان يستشعر الانسان ان هذه الحياة - 00:10:54

هي امر شرعى امر قد امر الله عز وجل به بل جعله النبي صلى الله عليه وسلم من سنته فقال عليه الصلاة والسلام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:11:15

فليس الزواج مشروعًا دنيوياً او عادة من العادات اذا سُئل الرجل او سُئلت المرأة لماذا تتزوج؟ ما نيتها في الزواج هذا الامر مهم لأن النية تؤثر في العمل النية الصالحة تؤثر في مشروعك الذي ستتدخل فيه - 00:11:34

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اائفها اتلفه الله فمن دخل في الزواج متقياً لربه سبحانه وتعالى. مستشعراً انه يطبق سنة من السنن. واما شرعاً - 00:11:59

فان هذا سينعكس على حياته صلاحاً وبركة لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة حق على الله ان يعينهم المكاتب يريد الاداء والنافع يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله - 00:12:23

فالنية في دخول الرجل او المرأة الى الزواج وانه يريد اعفاف نفسه واعفاف زوجته واقامة اسرته مؤمنة صالحة يطبق فيها ما في القرآن والسنة الى غير ذلك من المعاني لا شك انه ينعكس - 00:12:47

على الزواج صلاحاً وبركة وبعد ان شاء الله تعالى عن المشاكل. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم من من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده - 00:13:07

والصلة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد مما يعين اخواني الكرام على تقليل نسب الطلاق في المجتمع ان نرجع الى كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا رجعنا الى كتاب الله وجدنا ربنا سبحانه وتعالى يقول فان كرهتموهن -

00:13:29

فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً اخواني الكرام لا يوجد انسان ولا انسانة خالي من الذنوب ابداً ولا خالي من العيوب لا يوجد انسان معصوم فاذا ما -

00:13:55

قرر الزوج او الزوجة انهاء الحياة الزوجية لمجرد حدوث خطأ هنا او تصرف هناك او خلق شيء هناك فلن تستمر حياة لن تستمر الحياة اذا كان الانسان يقف عند كل خطأ ولا يتغافل عن الاخطاء -

00:14:17

فإن النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله واكرم الخلق على الله والمؤيد بالوحى ونساؤه خير نساء العالمين لن تخلو حياته الزوجية من بعض الاختلافات. اختلف النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:40

مع بعض زوجاته بل وصل الامر ان هجر النبي صلى الله عليه وسلم بيته شهراً كاملاً ونام في المسجد فلا يستغرب وليس من العجيب ان يكون هناك اختلاف في وجهات النظر -

00:15:00

او مشاكل او شيء من هذا القبيل. لكن العجيب ان تكون كل مشكلة سبباً للطلاق لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا -

00:15:19

يفرك مؤمن مؤمنة يعني لا يبغض ولا يعادى مؤمن مؤمنة اي زوجته ان كره منها خلقاً رضي عنها اخر لا يوجد انسان كامل اذا كرهت وقررت الانفصال لمجرد خلق واحد -

00:15:37

او مشكلة او مشكلتين فلن تدوم حياة الانسان. لانك انت ايضاً عندك من العيوب والمشاكل الشيء الكثير. لذلك من اعظم ما يعين على استقرار الحياة الزوجية ان يشعر الانسان انه لا يوجد انسان كامل -

00:15:58

فاما ما حدثت مشكلة يتغافل عنها الانسان قدر استطاعته. وقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا غضب الانسان ان يتوضأ فان الوضوء يطفئ النار. وكم من سؤال وفتوى يسأل صاحبها فيقول قد طلقت وانا غضبان وانا الان نادم -

00:16:19

عشرات بل مئات بل الوف المرات. تأتي هذه الاسئلة طلقت في حالة غضب وانا نادم. قد يندم بعد ساعة وبعضهم بعد ساعتين وبعضهم وبعد يوم وبعضهم يطلق للمرة الثالثة -

00:16:43

عن غضب فتحرم عليه هذه المرأة حتى تنكح زوجاً غيره ويجمعاها الزوج الثاني ثم يطلقها عن رغبة ثم تحل له وكم من شخص سمعته باذني يبكي ويتحطم لانه طلق زوجته ثلاثاً -

00:17:03

وهو نادم ولا تحل له هذه الزوجة. وله منها ابناء حتى تتزوج رجلاً اخر ولا يكفي ولا يكفي العقد حتى يطأها لماذا؟ لانه هو الذي فرط وتساهل في هذا الميثاق الغليظ فليذق ما فرط فيه -

00:17:24

لذلك لا يستغرب ان تكون هناك مشكلة فاما حدثت مشكلة وحدث خلاف فلا تتخذ قراراً في موقف قد اختر عقلك فيه بسبب الغضب اخرج من المكان اخرج اذا كنت جالساً فاقعد اذا كنت قاعداً فقم. بل اخرج من المكان بالكلية -

00:17:47

ولا تخاطب زوجتك الا وقد هدأت هكذا تحل المشاكل فاما عجز عن حلها حاول بالحسنى وبالمواعظ الحسنة فان عجز الزوجان تدخل من تدخل من الصالحين المصلحين من اهلها فابعثوا حكماً من اهلها -

00:18:12

وحكماً من اهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما. فان عجز فاخر العلاج كما قال الله سبحانه وتعالى فانساك بمعرفة او تسريح باحسان هناك مراحل عديدة فيأتي بعض الناس ويقفز هذه المراحل ويلجأ الى الطلاق متناسياً متغافلاً عن تلك المراحل التي اذا -

00:18:35

فيها قلت بشكل كبير وملحوظ نسب الطلاق لذاك اخواني الكرام هذه بعض العلاجات الواردة في القرآن والسنة التي تقي بمشيئة الله سبحانه وتعالى وعونه من هذه المشكلة. وهناك الكثير الكثير -

00:19:02

ولكن جماع ذلك كله ان يستشعر الانسان ان الطلاق هو امر رباني والزواج امر رباني فلا يجوز العبث فيهما ليس الزواج عبثاً وليس

الطلاق عثا. قال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد وهزلهم جد - 00:19:23

لَا هُزِلَ فِيهِمْ لَا هُزِلَ فِيهِمَا الزَّوْجُ وَالْ طَلاقُ وَالرَّجْعَةُ لَا هُزِلَ فِيهِمَا وَلَا تَهَاوَنَ فِيهِمَا لَانَ التَّهَاوَنَ فِيهِمَا تَهَاوَنَا فِي اِيَاتِ اللَّهِ. لَذِكْرٌ قَالَ اللَّهُ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى فِي سِيَاقِ اِيَاتِ الطَّلاقِ وَلَا تَتَخَذُنَا اِيَاتِ اللَّهِ هُزُوا - 00:19:47

لَا تَتَخَذُوا اِيَّا اللَّهِ هُزُوا اِذَا اسْتَشْعَرْنَا هَذَا الْمَعْنَى عَرَفْنَا اَنَّ الطَّلاقَ لَا يَلْجَأُ اِلَيْهِ اِلَّا فِي اَخْرِ مَراحلِ الْمَشَكُولَاتِ الْزَوْجِيَّةِ ثَمَانُ مَا يَجْمِعُ ذَلِكَ  
كُلَّهُ اِيْضًا الدُّعَاءُ فَمِنْ دُعَاءِ الصَّالِحِينَ رَبِّنَا هَبَ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرْبَةً اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ اَمَّا - 00:20:09

هذا من دعاء عباد الرحمن يدعوا الانسان بشكل مستمر ان يحافظ له ربه سبحانه وتعالى على زواجه سعيدا هنيئا بعيدا عن المشاكل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:20:37

الله اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:57

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:21:17

وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا وابرم لهذا البلد امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. عباد الله يقول الله سبحانه وتعالى ان -

الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم على صاحب الوجه الانور والجبين  
اللهم اهدى ابا عيسى الى صراطك المستقيم - ٢٠٢٢-١٢-٢٣ - ٢٢:٥٥ - ٢٢:٥٦